

البخاري (233) "ووهبنا لداود سليمان" كتاب أحاديث الأنبياء

باب (83-04) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه باب احب الصلاة الى الله صلاة داود احب الصيام الى الله
صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه - 00:00:46

وينام سدهه ويصوم يوماً ويفطر يوماً يعني انه كان يقوم ثلث الليل هذا وعن صلاته فستأني ان شاء الله. قال قال علي
وهو قول عائشة ما الفاه السحرة عندي الا نائماً - 00:01:07

لان عائشة كانت تجد النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الساحر نائماً والمراد به السادس الاخير من الليل في السادس الاخير من
الليل جزء منه كان يقومه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:34

وجزء ينام وجزء كان يقومه داود وجزء ينام فالثالث الثالث الاخير من الليل منقسم عند داود عليه السلام لقسمين قسم ينام يقوم
هو قسم كلامه قال حدثنا قتيبة بن سعيد - 00:01:54

حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس الثقفي سمع عبدالله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الصيام الى الله صيام داود - 00:02:18

كان يصوم يوماً ويفطر يوماً واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدهه هذا يفيد ان صيام يوم
وافطار يوم افضل من استمرارية في الصيام - 00:02:39

مع ترك ايام متواصلة ذلك لان عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من العمل ما داوم عليه صاحبه كان
احب العمل الى رسول الله - 00:03:05

ما داوم عليه صاحبه وكان عمله ديمة لا تستمر في شيء ولو يسير اولى من ان تنشط يوماً وتعمل عملاً كبيراً وبعد ذلك تفتر وبعد ذلك
تنفطر باب واذكر عبدهنا داود ذا الایدي انه اواب - 00:03:31

الى قوله وفصل الخطاب لعل هنا سؤال يطرح قال الله سبحانه في شأن اهل الكفر وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب اصبر
على ما يقولون واذكر عبدهنا داود ذا الایدي انه اواب - 00:03:55

لماذا قال اصبر على ما يقولون وبعدها عقب بقوله واذكر عبدهنا داود قال فريق من اهل العلم ان المعنى المراد تذكيري بنبي الله داود
اي واذكر صلاة داود فانها احب الصلاة الى الله كان المعنى - 00:04:23

اصبر وصل كقوله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة وكقوله فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
و قبل الغروب فسبح هنا بمعنى صلي وكان المراد صلاة الفجر وصلوة العصر - 00:04:50

ذلك المراد بقوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فيكون قوله اصبر على ما يقولون واذكر عبدهنا داود اصبر واذكر
صلاة عبدهنا داود وصلی كصلاته على نسق استعينوا بالصبر والصلوة - 00:05:18

ف عند الشدائيد والابتلاءات ولطلب المأرب وال حاجات نستعين بالصبر والصلوة قال حدثنا محمد قال حدثنا سهل بن يوسف قال سمعت

العوامة عن مجاهد قال قلت لابن عباس انسجد في صاد يعني سورة صاد - 00:05:44

هل فيها اية سجدة عند قول الله تعالى فظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب هل عندها سجدة يا ابن عباس قلت لابن عباس انسجد في صاد فقرأ - 00:06:18

ومن ذريته داود وسليمان الى قوله اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدى قال ابن عباس رضي الله عنهم نبيكم صلى الله عليه وسلم من امر ان يقتدي بهم يعني امر نبيكم - 00:06:43

ان يقتدي بدواود عليه السلام امر نبيكم ان يقتدي بدواود عليه السلام اي ان ابن عباس يرى استحباب السجود فيها قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا بهبب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - 00:07:09

ليس صاد من عزائم السجود ارأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ليس صاد من عزائم السجود ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها السجادات التي سجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:43

وبسبت بها الاسانيد ما يلي سجدة العلق عند قوله تعالى كلا لا تطعه واسجد واقرب سجدة الانشقاق سجدة النجم سجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم وترك يعني احيانا قرأ النجم وسجد - 00:08:11

واحيانا قرأ النجم وترك جزاك الله خير. جزاك الله خير. السجدة صاد فسجدة صاد وسجدة النجم وسجدة الانشقاق وسجدة العلق ورد حديث يجمع خمسة عشر سجدة وفيه ان النبي سجد فيها - 00:08:43

هذا الحديث ضعيف الاسناد لكن الاجماع انعقد على اكثراها الاجماع انعقد على اكسرها اي انهم على سبيل المثال اجمعوا على السجود في سجدة النحل وفي سجدة الاعراف نقل الاجماع وهكذا - 00:09:11

كسجدة الاسراء وسجدة مريم سجدة الاسراء وسجدة مريم وايضا سجدة مريم حصل عليه اجماع والاخري لم يحصل فيها الاجماع وكذلك الفرقان كذلك سجدة الفرقان حصل الاجماع على السجود فيها - 00:09:39

جمعهم الامام الطحاوي رحمه الله. اما سجدة الف لام ميم تنزيل التي هي يعني هناك سورتان كلاهما يطلق عليه سورة السجدة السجدة فصلت الاجماع منعقد على السجود فيها سجدة الف لام ميم تنزيل التي تقرأ - 00:10:13

في صلاة الفجر الحافظ ابن حجر يقول اجمعوا على السجود فيها خارج الصلاة واختلفوا في السجود فيها داخل الصلاة كذا قال الحافظ ابن حجر وورد حديثين في سند كل منهما ضعف - 00:10:38

في ان النبي سجد فيها داخل الصلاة هذا وبالله تعالى التوفيق والسجود اعني سجود التلاوة على الاستحباب ليس على الايجاب وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم سجد عند اية السجدة - 00:11:03

من سورة النجم وقرأ في المدينة ولم يسجد فيها وعمر رضي الله عنه صلى او خطب الناس بسورة النحل فبلغ اية السجدة يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخلون - 00:11:30

ولله يسجد الاية فنزل من على المنبر وسجد وسجد الناس معه والجمعة المقبلة قرأ نفس السورة ولم ينزل ولم يسجد وقال للناس ايها الناس انا نمر بالاية فيها سورة فيها السجدة - 00:11:57

فمن سجد فحسن ومن لم يسجد فلا شيء عليه ايها الناس انا نمر بالاية فيها السجدة فمن سجد فحسن ومن لم يسجد فلا شيء عليه هذا هناك سجدة الرعد اجمعوا - 00:12:23

على السجود فيها ايضا والله اعلم باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب الایات قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد - 00:12:50

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عفريت من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنتني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد - 00:13:13

حتى تزروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي ل احد من بعدي فرددته خاسنا عفريت متمرد من انس او جان الى اخره الشاهد ان عفريت من الجن اراد ان يقذف في وجه الرسول - 00:13:35

شهابا من نار وهو يصلی صلاة الليل كما افادته الطرق الاخر للحديث فمکن الله نبیه منه قال فخنقته فزعته خنقا شدیدا یعنی فاردت ان اربطه في ساریه من سواری المسجد - [00:14:03](#)

فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملکا لا ينبغي لاحد من بعدي قال ولو لا دعوة اخي سليمان لاصبح موسقا في ساریه من سوار المسجد يلعب به صبيان المدينة في ان الله استجاب - [00:14:26](#)

دعوة سليمان عليه السلام قال حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة ابن عبدالرحمن عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قال سليمان بن داود - [00:14:48](#)

لاظوفن اللیل علی سبعین امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله طبعا هي طواف طواف مع مع امناء ليس بدون امناء لانه قال تلد قال تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله - [00:15:17](#)

فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيقه ان احد شقيقه ساقط سبحان الله فقال النبي صلی الله عليه وسلم لو قالها - [00:15:46](#)

لما جاهدوا في سبيل الله قال شعيب وابن ابی زناد تسعين وهو صح اي لاظوفن اللیل علی تسعين امرأة. ورواية سبعين مرجوحة فان قال قائل كيف ذلك؟ فجوابه ان الله اتى الانبياء من القوة في هذا - [00:16:07](#)

ما لم يؤتوا غيرهم كانوا اقوياء قال انس في شأن رسول الله صلی الله علیه وسلم كنا نتحدس وانه اوتي قوة ثلاثين اي قوت ثلاثين رجل في الجماع اذ قد ذكر ذلك حديث - [00:16:29](#)

كان يطوف على النساء في الليلة وله تسع نسوة في غسل واحد بغسل واحد هنا مسألة فقهية يذكرها العلماء وهي مسألة الاستثناء في اليمين يعني اذا اقسمت وقلت والله لا اسافر ان شاء الله - [00:16:52](#)

وسافرت لا كفارة على لكوني قلت ان شاء الله لكن بقيد وهو ان تكون المشيئة عقب اليمين لا تتأخر عنه يعني اذا قلت والله لا اسافر وبعد ساعة قلت ان شاء الله - [00:17:17](#)

هذه لا لا اعتبار لها من ناحية الغاء الكفارة انما الاستثناء الذي يكون سببا في الغاء الكفارة هو الاستثناء عقب اليمين بهذا مخرج للامهات احيانا المرأة تتسرع فتقول لابنها والله لا اضرنك والله لافعلن. قل ان شاء الله - [00:17:39](#)

فاما قلت ان شاء الله الولد لن يفهم الفقه على الوجه المطلوب انت امام الله لا كفارة عليك حينئذ قوله ولم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيقه فسر نصف الانسان في الرواية الاخرى - [00:18:09](#)

ففي روايات الا امرأة واحدة وضعت نصف انسان هل النصف العلوي او النصف الشق الطولي هنا ساقطا احد شقيقه لعلها ترجح وجهها من اوجه العلماء في ذلك قال حدثني عمر بن حفص حدثنا ابی - [00:18:34](#)

حدثنا الاعمش وحدثنا ابراهيم التيمي عن ابی ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول؟ قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال ثم المسجد الاقصى - [00:18:59](#)

قلت کم بينهما؟ قال اربعون سم قال حيثما ادركتك الصلاة فصل والارض لك مسجد ما ووجه ايرادي في قصة سليمان عليه السلام لا يفيد ان سليمان بنى المسجد الاقصى ان کان بينهما اربعون - [00:19:15](#)

اربعون ماذا ادى المسجد الحرام مبني منز زمن بعيد حتى ان ابراهيم انما رفع القواعد من البيت بعد ان غطتها الرياح سليمان بعد ابراهيم بالاف السنين فلعل لعل سليمان عليه السلام - [00:19:39](#)

جده او لعل سليمان عليه السلام كان مجاورا له في السكنة فلذا ذكر في ترجمته والله تعالى اعلى واعلم. قال حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابی حديثنا الاعمش وحدثنا ابراهيم التيمي عن ابیه - [00:20:03](#)

عن ابی ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال ثم المسجد الاقصى قلت کم کان بينهما؟ قال اربعون - [00:20:27](#)

ثم قال حيثما ادركتك الصلاة فصلی والارض لك مسجد والارض لك مسجد حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن

عبدالرحمن حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله - 00:20:45

صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما بناتها جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك - 00:21:05

وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود بل قضى به للكبرى فخرجتا على سليمان ابن داود فاخبرتا فقال ائتوني بالسكين اشقة بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله. هو ابنها قضى به - 00:21:29

للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المديئة كذا قال ابو هريرة رضي الله عنه وغريم ان ابا هريرة لم يكن سمع بالسكين - 00:21:54

والسكين في كتاب الله في سورة مكية وهي سورة يوسف قال واعتقدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكينا. فقد يخفى على الصحابي شيء وهو في كتاب الله هو في كتاب الله في الحديث - 00:22:13

العمل بالقرائن عند الاحكام لان سليمان بنى على قرينة وهي الرحمة والشفقة فلما وجد من الصغرى شفقة على الولد قضى به لها ومن الدليل على العمل بالقرائن في الاحكام عند تعذر البينات اليقينية - 00:22:38

قوله سبحان في شأن يوسف عليه السلام ان كان قميصه خذ من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ففيه دليل على اعمال القرائن في الاحكام - 00:23:07

من يذكر شيئا اخر يذكرون اثرا كثيرة عن شريح القاضي على وجه الخصوص عن شريح القاضي على وجه الخصوص لذلك ان شخصان ذهبا يتحاكموا اليه في شال احمد يلبس على الرأس - 00:23:33

كل يتجاذبه قال اتركا ام طشت يا هذا امتشط يراك فالذى انزل شعره حمارا دل على انه كان يلبسه. كانت الشيلان لها وبرة في زمانهم قول عمر في شأن الزنا الحبل قرينة للزنا - 00:23:56 - 00:24:20